

I. S. S. N. Print : 1998 - 0841

I. S. S. N. onlie : 2958 - 0455



مجلة أكاديمية محكمة  
لأغراض الترقيات العلمية

# جوليس

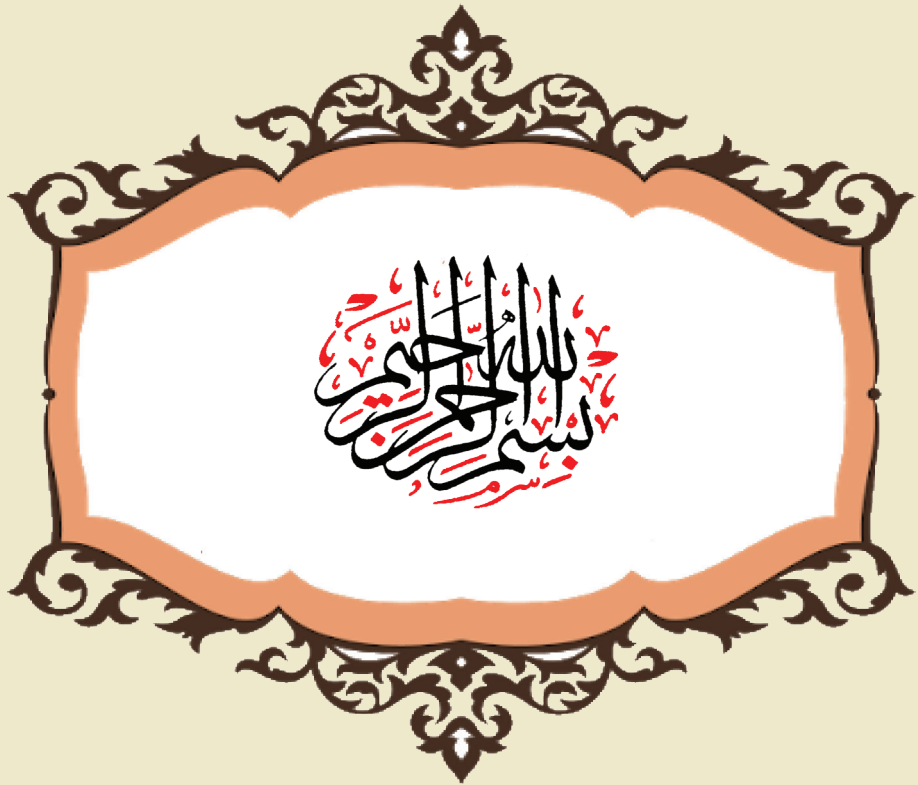
للدراستات الإنسانية

العدد

56

تصدر عن جمعية المنتدى الوطني  
لأبحاث الفكر والثقافة

السنة (الخامسة عشرة) / أيلول / 2023م



## اعتماد معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ( Arcif - أرسيف ) 2023م



معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي  
Arab Online Database  
قاعدة البيانات العربية الرقمية

Arcif  
Analytics

التاريخ: 2023/10/8

الرقم: L23/764ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير حولية المنتدى المحترم  
المنتدى الوطني لأبحاث الفكر و الثقافة، البصرة، العراق  
تحية طيبة وبعد،،،

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ( Arcif - أرسيف )، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.

يخضع معامل التأثير "Arcif أرسيف" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الإسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "Arcif أرسيف" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يقارب (5000) عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (1400) هيئة علمية أو بحثية في العالم العربي. ونجح منها (1155) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "Arcif أرسيف" في تقرير عام 2023.

ويسرنا تهنئتك وإعلامكم بأن حولية المنتدى الصادرة عن المنتدى الوطني لأبحاث الفكر و الثقافة، البصرة، العراق، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "Arcif أرسيف" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:

<http://e-marefa.net/arcif/criteria/>

وكان معامل "Arcif أرسيف" العام لمجلتكم لسنة 2023 (0.05).

كما صنفت مجلتكم في تخصص الآداب والعلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات) من إجمالي عدد المجلات (251) على المستوى العربي ضمن الفئة (Q3) وهي الفئة الوسطى، مع العلم أن متوسط معامل أرسيف لهذا التخصص كان (0.136).

راجين العلم أن حصول أي مجلة ما على مرتبة ضمن الأعلى (10) مجلات في تقرير معامل "Arcif أرسيف" لعام 2023 في أي تخصص، لا يعني حصول المجلة بشكل تلقائي على تصنيف مرتفع كتصنيف فئة Q1 أو Q2، حيث يرتبط ذلك بإجمالي قيمة النقاط التي حصلت عليها من المعايير الخمسة المعتمدة لتصنيف مجلات تقرير "Arcif أرسيف" (للعام 2023) إلى فئات في مختلف التخصصات، ويمكن الاطلاع على هذه المعايير الخمسة من خلال الدخول إلى الرابط: <http://e-marefa.net/arcif/>

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "Arcif أرسيف" الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل "Arcif أرسيف"، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ. د. سامي الخزندار  
رئيس مبادرة معامل التأثير  
" Arcif أرسيف "



+962 6 5548228 -9  
+ 962 6 55 19 10 7

info@e-marefa.net  
www.e-marefa.net

Amman - Jordan  
2351 Amman, 11953 Jordan

كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي باعتماد مجلة (حولية المنتدى) لأغراض الترقية العلمية

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic Of Iraq  
Ministry Of Higher Education &  
Scientific Research  
Research and Development



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
دائرة البحث والتطوير

No :

Date:

العدد : ٦٨٧٨ / ٢٤  
التاريخ : ٢٠١٠ / ٩ / ٢٦

جمعية المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة / مكتب السيد رئيس الجمعية

م/ مجلة حولية المنتدى

تحية طيبة ...

إشارة الى طلب المقدم من قبلكم لغرض اعتماد مجلة حولية المنتدى لأغراض الترقية العلمية ، حصلت مصادفة معالي الوزير على محضر الاجتماع الثاني عشر لتقويم المجالات العلمية المنعقد في ٢٠٠٩/٥/١٢ على اعتماد مجلة حولية المنتدى لأغراض الترقية العلمية .  
... مع التقدير

أ.م.د. محمد عبد عطية السراج  
المدير العام لدائرة البحث والتطوير  
٢٠١٠/٩/٢٦

نسخة منه الى :

- مكتب معالي الوزير / إشارة الى مصادفة معاليه المؤرخ في ٢٠١٠/٨/٣١ مع التقدير .
- دائرة البحث والتطوير/قسم الشؤون العلمية
- المصادرة

Email: researchdep@mohesr.gov.iq  
Tel: 7194065

الهاتف / ١٩٤٠٦٥٠١٩٤٠٦٥

## مجلة حولية المنتدى

تصدر عن: جمعية المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة - جمعية علمية

(مجازة من وزارة التعليم العالي بموجب الامر الوزاري المرقم ٣٢١٨ في ١٠/٨/٢٠٠٨)

- العدد: السادس والخمسون ، من السنة الخامسة عشرة ، خريف ٢٠٢٣ م.

- رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق - بغداد (٢٣١١) لعام ٢٠١٨ .

- البريد الالكتروني : HAWLEAT.M2020@GMAIL.COM

- الموقع الالكتروني : hawlyatalmartada.org

- رقم الهاتف : ٠٧٨٠٥٩٣٥٦٤٩/ ٠٧٨٠١٠٠٨٤٢٠

عنوان المجلة: العراق - النجف الأشرف - حي العدالة - مجاور الشقق السكنية - خلف دائرة الإقامة



2023



( من دواعي الفخر ان نحيطكم علماً انه تمت فهرسة مجلة حولية المنتدى في قواعد بيانات دار المنظومة (Doi) والعمل جارٍ لإكمال فهرسة (٥٦) عدداً ، لإدراجها ضمن مستوعات كلاريفيت)



حوار حبيبي

للدراستات الإنسانية

مجلة أكاديمية محكمة لأغراض الترقية العلمية

I. S. S. N. Print : 1998 - 0841

I. S. S. N. onlie : 2958 - 0455

Doi 10.35519 / 0828

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق بغداد (٢٣١١) لعام ٢٠١٨م

E- mail: HAWLEAT.M2020@GMAIL.COM

Web sit: hawlyatalmontada.org

رئيس التحرير

أ.متمرس د. عبد الأمير كاظم زاهد

سكرتارية التحرير

أ.م.د. أسعد عبد الرزاق الاسدي

الاشراف اللغوي

أ.د. ضمير لفتة حسين

العلاقات العامة والمتابعة

أ.م.د. حسنين جابر الحلو

معتمد اللغة الانكليزية

م.م. علي محمد رضا سميسم

الاخراج الفني

السيد عادل عبد عذاب

## المحررون والاستشاريون

ت	اللقب العلمي	الاسم الكامل	التخصص	مكان العمل
١	أ.د.	محمد محسن	الاعلام والمعلوماتية	الجامعة اللبنانية
٢	أ.د.	طلال عتريسي	العلوم السياسية	جامعة المعارف لبنان
٣	أ.د.	فادي ضو	اديان مقارنة	لبنان - مؤسسة اديان
٤	أ.د.	حسين رحال	علوم اجتماعية	الجامعة اللبنانية
٥	أ.د.	عبد الحسين شعبان	قانون دولي	جمعة اللاعنف / بيروت
٦	أ.د.	لزهر خلوة	علوم تربوية	جامعة الجزائر
٧	أ.د.	موسى اشرشور	الاعلام والصحافة	الجزائر
٨	أ.د.	محمد رشيد بو غزالة	انثروبولوجيا	فلسطين
٩	أ.د.	صباح كريم كلو	معلوماتية	جامعة السلطان قابوس - مسقط
١٠	أ.د.	خالد شوكات	علوم سياسية	جامعة الخضراء / تونس
١١	أ.د.	علي العلاهي	علوم حديث	جامعة الزيتونة - تونس
١٢	أ.د.	عادل حسين	التاريخ والحضارة	جامعة الزيتونة - تونس
١٣	أ.د.	إسماعيل نوري الربيعي	فلسفة التاريخ الاسلامي	متمرس (كندا)
١٤	أ.د.	اسعد الاماره	علم النفس السياسي	السويد
١٥	أ.د.	علي عمران	علوم اللغة العربية	البحرين
١٦	أ.د.	علي رضا محمد رضائي	الدراسات الإسلامية	ايران
١٧	أ.د.	احمد مبلغي	فلسفة ديانات	ايران - استشاري المجلس الأعلى للثقافة
١٨	أ.د.	خالد عبد الرزاق النجار	مناهج علم نفس	جامعة القاهرة / مصر
١٩	أ.د.	نهى محمد الزيات	التربية وعلم نفس	جامعة القاهرة / مصر
٢٠	أ.د.	اميرة حلمي مطر	فلسفة الجمال	جامعة القاهرة / مصر

## المحررون والاستشاريون

ت	اللقب العلمي	الاسم الكامل	التخصص	مكان العمل
٢١	أ.د.	عماد عبد الرزاق	فلسفة إسلامية	جامعة الزقازيق - مصر
٢٢	أ.د.	محمد علي اسماعيل	علوم سياسية	مصر
٢٣	أ.د.	سامح احمد سعادة	الصحة النفسية	جامعة الازهر / مصر
٢٤	أ.د.	ملكية نايم	علم اللغات المقارن	جامعة الحسن الثاني / المغرب
٢٥	أ.د.	إبراهيم القادري بوتشيش	التاريخ	جامعة الحسن الثاني / المغرب
٢٦	أ.د.	عبد العزيز الخال	الفلسفة السياسية	جامعة قطر
٢٧	أ.د.	احمد عودة القرارعه	المناهج وطرق التدريس	الأردن
٢٨	أ.د.	عبد العزيز ساشادينا	الاسلاميات المعاصرة	امريكا
٢٩	أ.د.	ثاناس كمباناس	انثروبولوجيا	أمريكا
٣٠	أ.د.	كيفن ثيفون	علوم سياسية - مستشار الناتو	فرنسا
٣١	أ.د.	عبد علي سفيح	علوم تربوية	فرنسا - اليونسكو الدولي
٣٢	أ.د.	عقيل محفوز	علوم سياسية	رئيس مركز دراسات سوريا
٣٣	أ.د.	فايز محمد أبو حجر	التقنيات التربوية	فلسطين
٣٤	أ.د.	فيض الله توناي	الشأن العراقي	تركيا
٣٥	أ.د.	مصطفى زهران	الاطلاق التصوف	تركيا
٣٦	أ.د.	احسان الحيدري	فلسفة الدين	كلية الآداب - جامعة بغداد
٣٧	أ.د.	احمد سمير محمد	القانون الخاص	جامعة كركوك / العراق
٣٨	أ.م.د.	نور مهدي الساعدي	دراسات قرآنية	جامعة وارث الأنبياء
٣٩	أ.م.د.	حيدر عبد الجبار الوائلي	الفقه الإسلامي وأصوله	جامعة الكوفة
٤٠	أ.م.د.	رحيم محمد عبد زيد	الجغرافية	جامعة الكوفة / العراق



## دليل الباحثين

- تنشر المجلة الابحاث والدراسات والترجمات والمراجعات في مجال العلوم الإنسانية.
- يجب الالتزام بالمنهجية العلمية في كتابة البحث و إتباع الأصول و الأعراف المعتمدة أكاديمياً.
- يجب أن يتميز البحث بالجدة و الإضافة النوعية للمعرفة نقداً , أو تجديداً , أو ابتكاراً ولا تنشر المجلة الابحاث المكررة في مضامينها .
- يجب أن تشتمل الصفحة الأولى من البحث على : عنوان البحث كاملاً , و اسم الباحث ودرجته العلمية , و مكان عمله , و تاريخ انجازه , والبريد الالكتروني, ورقم الهاتف باللغتين العربية والانكليزية .
- توضع الجداول و الملاحق و المراجع و الفهارس في آخر البحث.
- تمتلك حوية المنتدى حق طباعة الأبحاث المقبولة للنشر و نشرها مدة خمس سنوات من تاريخ نشر البحث .
- يشترط أن يكون البحث مطبوعاً على قرص (CD) على وفق المواصفات الآتية:
  - أن يكون حجم الصفحة المطبوع عليها البحث ( 4 A).
  - أن تترك مسافة ( ٢سم ) لأبعاد الصفحة من الجهات الأربعة .
  - يطبع البحث بخط (Arial) حجم (١٦) على نظام الـ (Word) و يكون التباعد ما بين الأسطر هو (سطر و نصف) و يكون حجم خط الهامش (١٣).
  - يلتزم بان تكون لغة البحث سليمة ويفضل نظام (Chicago) في ترتيب المصادر والمراجع بأسلوب End Notes .
  - أن لا تزيد عدد صفحات البحث عن (٢٠) صفحة وتستوفي الاجور عما زاد عن (٢٠) صفحة .
  - تفصل الهوامش النهائية عن مسرد المصادر ، الذي يجب إيرادها باللغة العربية ، ثم باللغة الإنكليزية، (الرومنة) ، مع إضافة (In Arabic) أمام المصدر.

## التحكيم

- ١- يخضع البحث للاستلال الإلكتروني (Turntin) على ان لا يزيد على ١٥% قبل عملية التقويم .
- ٢- تخضع الأبحاث المراد نشرها للتحكيم من متخصصين من ذوي الخبرة البحثية والمكانة العلمية المتميزة، وملتزم ان يكون المحكم ارفع درجة علمية من الباحث .
- ٣- تستعين المجلة بمحكمين اثنين على الاقل لكل بحث ، ويجوز لرئيس التحرير اختيار محكم ثالث في حال رفض البحث من أحد المحكمين ، ويعتذر للباحث عن عدم نشر البحث في حال رفضه من المحكمين .
- ٤- لمجلتنا قائمة بالمحكمين المعتمدين في تخصصات المجلة ويجري تحديث هذه القائمة على ضوء التجربة بشكل مستمر .
- ٥- يطلب من المحكم رأيه في البحث كتابة على وفق استمارة محددة تتضمن محاور استكشافية لقيمة البحث .
- ٦- اذا أثبت الخبراء تعديلات على البحث فلا ينشر الا بعد ان ينفذ الباحث تلك التعديلات ويطلب من المحكم في نهاية تقييمه العام ابداء الرأي في مدى صلاحية البحث للنشر مع التعديل او بدون تعديل.

## حقوق المجلة

- ١- تفحص هيئة التحرير البحث فحماً أولاً لتقرر أهليته لإرساله للخبراء .
- ٢- يجوز لرئيس التحرير إفادة كاتب البحث بإن البحث غير المقبول للنشر على وفق رأي المحكمين من دون ذكر أسمائهم ، ومن دون أي إلتزام بالرد على دفاعات كاتب البحث .
- ٣- تعطى الأولوية في نشر البحوث للأسبق زمنياً في إيصال بحثه للمجلة .
- ٤- لا يجوز للباحث نشر البحث في مجلة علمية أخرى بعد قبول نشره في مجلتنا .

- ١- يحرص رئيس التحرير على إفادة كاتب البحث بمدى صلاحية البحث للنشر في خلال أسبوعين من تسلّم ردود المحكمين .
- ٢- يجوز للباحث إعادة نشر بحثه المنشور بالمجلة ضمن كتاب للباحث بعد مضي سنة واحدة من نشره بالمجلة ، وأن يشير إلى نشره في المجلة عند إعادة النشر ضمن كتاب .

### Paper Submission Guidelines

- 1- Adherence to scientific methodology and established methods in academic writing.
- 2- The paper should be new and contain a qualitative addition to knowledge, by criticism, renewal, or innovation; repetitious papers will be declined.
- 3- The first page must contain: Full title, author's name, academic title, place of work, date of completion. Additionally, the paper should be appended with a brief CV of the author.
- 4- Tables, annexes, bibliographies, and indices should be put at the end of the paper.
- 5- The journal (Hawliyyat al-Muntada) has the right to print the paper for up to five years.
- 6- The paper must be a typed text stored on a CD, according to the following specifications:
  - a. Page Size: A4.
  - b. 2 cm margins from all sides.
  - c. File Format: Configuration: MSWord, Font: Arial (size: 16 for the main text, and 13 for the footnotes), Line Spacing: 1.5.
  - d. Footnotes must be inserted automatically, not manually.
  - e. Graphs must be gathered in one section.
  - f. The total number of pages must not exceed 20 pages.

## المحتويات

### محور الدراسات الإسلامية

١٧	التأويل وتفسير النصّ / مقارنة في الإشكالية الأستاذ المتفرس الدكتور عبد الأمير كاظم زاهد
٤١	العقلانية الدينية في علم الدين المعرفي تبرير المعتقدات الدينية لدى مايكل موراي الدكتور سليم جوهر
٧٩	انقلاب النسبة عند اصوليي الامامية وأثرها في الاستنباط أ.م.د. نوال عائد هلول الميالي جامعة الكفيل
١٠٩	روايات ابن عساكر بين القبول والرفض عند ابن حجر العسقلاني أ.م.د. صفاء شارد الركابي جامعة ذي قار - كلية الآداب
١٢٧	حقوق الزوجين عند الإمامية بحث استدلائي رائد حمد حسين الربيعي جامعة الكوفة - كلية الفقه أ.م.د. محمد فرحان عبيد النائي جامعة الكوفة - كلية الفقه

### محور دراسات اللغة والأدب

١٥٣	الرؤية الأيديولوجية لشخصية المرأة في المسرحية إعداد هدى مهدي عبد الهادي إشراف أ.د. ضياء راضي محمد
١٧٧	أسلوبية التقديم والتأخير في شعر المرأة العراقية من (١٩٨٠م) إلى (٢٠٠٠م) أ.م.د. عباس عبد الحسين غياض كلية الآداب - جامعة البصرة أ.م.د. إخلاص عبد السلام عبد الباري كلية الآداب - جامعة البصرة

## المحتويات

٢١٧	التأدب عند الفيض الكاشاني في ضوء السياق التداولي الباحثة: معصومة محمد عبد العزيز أ.م.د.علي عبد الرسول جامعة البصرة - كلية الآداب - قسم اللغة العربية
٢٤٣	تجليات الذات في شعر بشار بن برد م.د. طالب ماهر فهد وزارة التربية- المديرية العامة لتربية محافظة البصرة
٢٦٩	تجليات المكان وفضاء الدلالة في ( شعر ريم قيس كبة ) / ( نماذج مختارة ) م.د. وروود حامد عبد الصمد دكتوراه في فلسفة اللغة العربية وآدابها / وزارة التربية - الكلية التربوية - قسم اللغة العربية
٢٨٥	حادثة إحراق المصحف الشريف الاستجابات البليغة وتشكل الهوية الموحدة / دراسة في ضوء بلاغة الجمهور م. د. عبد الزهرة عبد الحسين داغر المديرية العامة لتربية ميسان
٣١٣	ملامح المنحى التكاملي في الدرس اللغوي الحديث / مقارنة نظرية م. د. أنفال ناصر طالب كلية الآداب - قسم اللغة العربية

## محور الدراسات الجغرافية

٣٥٣	العوامل المؤثرة في عمالة الاطفال في قضاء الكوفة أ.د. رحيم محمد عبد زيد العبدلي الباحث: ميثم غلام محمد جامعة الكوفة - كلية الاداب جامعة الكوفة - كلية الاداب
٤٠٣	عوامل توطن صناعة الحلويات والمعجنات ومشكلاتها في محافظة كربلاء المقدسة أ.م.د. حميد عطية عبد الحسين الجوراني الباحثة: زهراء فيصل هاشم السعيد جامعة البصرة - كلية الآداب - قسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية

## المحتويات

### محور الدراسات القانونية

٤٤٥	عقد ايجار الخزائن المصرفية في قانون التجارة العراقي م.م. ازهار فائق عبد علي جامعة الكوفة - كلية الآداب- قسم الاعلام
-----	---

### محور الدراسات الميدانية

٤٧٧	السلوك الاجتماعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الموصل المدرس المساعد مروة نكتل احمد محمد الطائي
-----	--

### محور الدراسات التاريخية

٥١٧	الاجتياح العراقي للكويت وتأثيره على كردستان العراق ( ١٩٩٠ - ١٩٩٢ ) م.م. حيدر سمير سالم المديرية العامة لتربية محافظة البصرة
-----	---

### محور دراسات العلوم المالية والمصرفية

٥٥٧	علاقة السيولة المصرفية مع مؤشرات الربحية في المصارف الاسلامية م.د. مؤيد محمد عبد عيد جامعة الفرات الأوسط التقنية - الكلية التقنية الادارية \ كوفة
-----	---

### محور الدراسات الاقتصادية / باللغة الإنكليزية

3	Arab Women Identity in the Oprah Winfrey Show: A Critical Study By :Zahraa Faiz Jameel Supervisor: Assist. Prof. Dr. Ali Abdulhameed Faris Department of English - College of Arts - University of Basra
---	---



حوالینیک

# محور دراسات اللغة والأدب







## الرؤية الأيديولوجية لشخصية المرأة في المسرحية

إشراف  
أ.د. ضياء راضي محمد

إعداد  
هدى مهدي عبد الهادي

وجعلت منها بساطاً في الحياة فمناها  
ما سبب لها ضغط نفسي ومنها ما  
جعلها امرأة محافظة أو متحررة  
، وقد تمكّن الكاتب المسرحي من  
توظيفها بطريقة تناسب ما ترغب  
التعبير عنه بأسلوب رشيق ومميز  
يسمح للباحث بالتأويل في الرؤى  
الأيديولوجية.

### كلمات مفتاحية:

رؤية، المرأة، الأيديولوجية، دراسة  
ثقافية، النقد الحديث.

### الملخص

تضمّن البحث الرؤية الأيديولوجية  
لشخصية المرأة وفق ما تقتضي  
وجهة نظرها الخاصة بها وكيفية  
تعبيرها عن هذه الرؤية في  
النصوص المسرحية، وقد تمكنت  
من التعبير عن رؤيتها بأفكارها  
التي تتبناها بفعل تأثير البيئة  
الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية و  
الموروث الشعبي والقران الكريم  
جاعلة منها وسيلة للتعبير عن  
أفكارها في الواقع الذي تعيش  
فيه، وكشف لنا البحث عن سبب  
الرؤية الأيديولوجية لشخصية المرأة  
حيث تعبر عن الأفكار التي تبنتها

## المُقَدِّمَة:

تشكّل رؤية شخصية المرأة في النص المسرحي أهمية خاصة. ولطالما ارتبطت وجهة نظر المرأة بأيديولوجيتها، حيث تعدّ دراسة هذا الموضوع من الدراسات النادرة في الحقل الأدبي.

تناول البحث الرؤية الأيديولوجية لشخصية المرأة في النص المسرحي العراقي، ولا شك أن البحث قد سار في صعوبات حيث صعوبة الحصول على النصوص المسرحية مطبوعة في كتاب لكنني والحمد لله قد اجتزتها وحصلت على النصوص الكافية للبحث. وقد اعتمدت في بحثي على المنهج التحليلي الوصفي القائم على البحث في بنية النص واستخراج الرؤية الأيديولوجية لشخصية المرأة من أعماق النصوص المسرحية وتحليلها والتأويل فيها. ولا يفوتنا أنّ البحث يستفيد وبشكل كبير من المنهج الاجتماعي التحليل الثقافي فيكاد يكون دراسة ثقافية بحسب الوصف المعاصر، وأنّ البحث كان في النصوص المسرحية في المدة الزمنية من عام (١٩٨٠) وحتى عام (٢٠٠٣)؛

## The ideology vision of woman's

((character in drama

Prepared by: Huda

Mahdi Abdel-Hadi

Supervision: Prof. Dr. DHEYAA

Radhi Muhammad

## Abstract

The research included the ideology vision of the women's character as required by her own point of view and how does she express this vision in dramatic texts. She was able to express her visions by her thoughts which she embrace by the socialization environment affects and public inheritance, Holly Quran and makes from the it means to express her thoughts in reality. The research has revealed a reason of ideology vision of women's character that she expresses thoughts which she embraces and she has made it as a rug in life that some of which causes a psychological stress or conservative tendencies . The playwright has been able to employ her in an appropriate manner suits what is intended to be in a graceful manner and unique that allows the researcher to interpreting in ideological visions

Keywords: vision, woman, ideology, cultural study ,modern criticism

وذلك لما تتميز به هذه الفترة من غزارة في الإنتاج المسرحي حيث تعدّ فترة زاخرة وفيها نصوص مسرحية تكفي للبحث عن مجالنا في شخصية المرأة الأيديولوجية.

قسمت هذا البحث إلى متن بحثي يتضمن مفاتيح نظرية في أهمية الرؤية الأيديولوجية عند المرأة ومن ثمّ الانتقال إلى البحث عن هذه الرؤية في النصوص المسرحية وتحليلها فضلاً عن التنظير للتحليل بما يتناسب وحاجته، ونتائج للبحث، وقائمة مصادر ومراجع. أمّا النتائج فجاءت بمجموعة من النقاط التي توصل لها البحث ودُرِجت في نهاية البحث.

لا شك أنّ الرؤية الأيديولوجية الاجتماعية أو دراسة الأفكار الاجتماعية هي محاولة لمعرفة الأفكار التي يطرحها منتج النص المسرحي من خلال شخوصه وأن المرأة بوصفها إحدى شخصيات النص المسرحي تطرح رؤيتها الأيديولوجية الاجتماعية التي تنشأ بتأثير عدة عوامل منها: الدين، أو الحرب، أو عادات وتقاليد المجتمع الذي تنتمي

إليه بل كل ما يؤثر في طبيعة المجتمع ويرسم توجه الشخصية وسلوكياتها؛ لأن الأيديولوجيا تحاول أن تترك في أفرادها طريقة معينة في السلوك<sup>(١)</sup>. لذلك سنلحظ أنّ الأيديولوجيا ستمارس أثرها الواضح في تغير سلوكيات أفرادها فضلاً عن تغير وجهة نظرهم للمجتمع حولهم.

إنّ حياة المرأة وتقلباتها في المجتمع قد شغلت مساحة كبيرة في المسرحية العراقية؛ لذلك تعدّ الكثير من النصوص المسرحية صالحة للتحليل والتفتيش فيها؛ لاستخراج الكثير كمن الرؤى الاجتماعية المختلفة تبعاً لاختلاف شخصية المرأة في النص المسرحي وطبيعة المجتمع الذي تنتمي إليه؛ لأن ظهور الآراء والأفكار يتأثران بالعوامل الاجتماعية<sup>(٢)</sup> فضلاً عن أنّ زاوية نظر الشخصية أو رؤية الشخصية تتحدد من خلال علاقاتها الاجتماعية أو الروابط الاجتماعية التي تربطها مع أبناء مجتمعها والمؤثرة في شخصيتها بحيث يبرزها حوارها أو سلوكياتها المتغيرة أو مواقفها المتباينة في النص

على أنها صيد الأمس أي قد أكل الدهر منها وشرب فلا تصلح للزواج بعد , ونجد هذه الفكرة مجتمعة في قول الأم: " الأم : عمته ؟ دار شهكان لا يهدي الضيوف صيد الأمس من الطيور , لا تتشاطري علي أيتها الشقية ساعديها يا هجران ضيوفنا قادمون .." <sup>(٥)</sup> , و تصرخ " هجران " لتعلن رؤيتها حيال هذا الزواج فهي ترى بأنَّ السنين قد انقضت وهي تخدمهم ألم يأتِ الأوان لتفرح . أما " هجران " فتري نفسها وحيدة و غريبة في بيتها بل حتى أنَّها تحسد الأموات على قبورهم " هجران : ... .. وحيدة أحمل ثقل الليل وأنا اسمع همساتكم الهائلة مني، الغريب في بيته يحسد الأموات على قبورهم يا ام عناية " <sup>(٦)</sup> . ومصدر تفكيرها هو البيت الذي تعيش فيه حيث الوحدة القاتلة وثقل الأيام في ظل المعاملة السيئة من قبل من تعيش معهم .

ولاشكَّ بأن الفرد هو مركز تشكل القيم الاجتماعية و أن قيم المجتمع تتغير بتغير سلوكياته , وهذا ما أعلنت عنه " عناية " حيث رفضت

و باندماج رؤية شخصية المرأة مع رؤى الشخصيات الأخرى الموجودة في النص المسرحي تبرز رؤية الكاتب والتي بدورها تكون مستمدة من الواقع الاجتماعي الذي يعيشه سواء كانت هذه الرؤية إيجابية أم سلبية فان لها متحقات على أرض الواقع ؛ لأن المبدع إنسان عادي يستمد القيم التي يتبناها من الواقع الذي يعيش فيه وقد يقبلها أو يرفضها أو يعدل بعضها الآخر فيكون لنفسه رؤية خاصة به <sup>(٣)</sup> تفصح عنها تفاعل الشخصيات في النص المسرحي وأبرزها ما يهمنا في مجال بحثنا وهي رؤية شخصية المرأة، فنرى أنَّ رؤية شخصية المرأة في مسرحية "الرحى" <sup>(٤)</sup> للكاتب "عباس الحربي" \* تحيلنا إلى الرؤية المؤدلجة اجتماعياً حيث يلعب المجتمع دوره الواضح في أن يترك شخصية الأم تعبر عن رؤيتها لزواج العمه من حبيبها السابق في كونها أصبحت كبيرة السن ولا تصلح للزواج بعد إصابتها بمرض الجدري وأنَّ القبيلة التي تنتمي إليها لا تزوج من بناتها من كانت مريضة أو كبيرة في السن بل تصف العمه

أن يترك الفرد لسلوكياته بل لا بد من الأخذ بيده إلى الفعل السوي ومساعدته على تخطي الصعاب ، فهي تدافع عن قيمة الفرد في المجتمع وهي فكرة متغيرة غير ثابتة ونرى الفكرة مجتمعة في صورة النص: ” عناية : لماذا تتركون المجنون لجنونه ، والمريض لمرضه ، والراغب لنزواته ، افعلي شيئاً من أجلها أرجوك ”<sup>(٧)</sup> وقولها في حديث آخر ” عناية : لم تشيعيها وهي حية يا أمي ؟ في جوفها قلب كالذي غرسه الرب فينا ، أرجوك افعلي شيئاً من أجلها“<sup>(٨)</sup> فقد عبّرت عن رفضها لطريقة تفكير والدتها بعمتها فهي ترى بأن للفرد قيمة في مجتمعه ولا بد أن يُحترم فيه وهذا ما يساعد ” هجران“ على أن تعيش بسلام وتمنعها من الانحراف عن الصحيح ، أما تصرفات العمّة فمصدرها المجتمع كذلك حيث دفعها إلى اعتناق أفكار وسلوكيات تبعاً لمشاعرها تجاه ” غيلان ” حيث أن حرمانها من حبيبها دفعها للتفكير في طرق أخرى قد تعود به إليها فأخذت تزور العرافات لتحصل

على ذلك الزوج، فترى بأن العرافات وبخورهن قد يدفعنها إلى تحقيق ما تصبو إليه ، بينما ترى ابنة أخيها ” عناية“ بأن بخور العرافات لا يُغيّر من مسار رغبتها أي شيء ، ونجد هذه الفكرة مجتمعة في حوار ”عناية“ مع عمتها ” هجران“ :  
”هجران : لحس عقلي بخور العرافات يا ابنة أخي وما من شفاء .

عناية : البخور لا يغير مسار المنيا عمتي“<sup>(٩)</sup>

نرى بأن العمّة وابنة أخيها قد عبّرت عن رؤيتين أيديولوجيتين مصدرهما المجتمع فضلاً عن تغيير الاعتناق تبعاً للفرد ، فقد عبّرت شخصية العمّة عن اعتناقها لعادات المجتمع من حيث أن البخور والذهاب إلى العرافات قد يُغيّر من الأحداث بينما تقابلها ابنة أخيها برؤية مغايرة أو يمكننا القول برؤية شبابية حديثة تخالف عادات وتقاليد المجتمع ومستمدة من أفكارها الفردية حيث ترفض الفكرة القائلة بأن البخور الخاص بالعرافات قد يغير من مسار تحقق

الأشياء بل أن ذلك يدعى جنوناً. وقد تعبر شخصية المرأة في رؤيتها الأيديولوجية الاجتماعية عن هويتها في مجتمعها، أو عن رؤيتها لمكانتها فيه، وهذا ما عبرت عنه "عناية" في حواراتها حيث نلاحظ أنها تتميز بخصائص وآراء تنفرد بها فقد يكون مصدرها المجتمع أو أفكارها الذاتية ، فمثلاً في صورة النص:

"عناية : أرجوك يا عمتي صدقيني اني لا أرغب بهذا الزواج ، أمي تقود نعاجها بعيداً عن طريق النبع الصافي.

هجران: ربما هواك غيلان حقاً... ..  
عناية : لكنه ليس حلمي الذي أريد .

هجران: البدوية لا تختار فراشها .  
عناية : سأظاهر بأي مجنونة لا انفع لحمل ولا طيخ"<sup>(١)</sup>.

فان "عناية" في حوارها مع عمته تحدد هويتها من دون قصد منها بل تنشئتها الاجتماعية وأثر المجتمع فيها دفعها إلى تكوين شخصيتها التي تنفرد بها داخل مجتمعها فهي ترغب باختيار الزوج بل ترى بانها تفكر في أحلام بعيدة

كل البعد عن الزواج الذي تريده لها والدتها، بينما نلاحظ في الحوار أعلاه رؤية أيديولوجية اجتماعية قسرية ريمًا، فرضها المجتمع على شخصية " هجران" فهي تحمل هوية اجتماعية معبرة عن المجتمع الذي تعيش فيه بمجمل تفاصيله و متأثرة بأفكاره ويتضح ذلك في ردها على ابنة أخيها، فالبدو كما متعارف عليهم تحملهم الأعراف إلى إجبار المرأة على الزواج دون أن تبدي أي رفض حيال ذلك. ولاشك بأن شخصية "الأم" قد عبرت في النص عن الموروث برؤيتها المستمدة من مجتمعها ، وعند الإبحار في تحليل حوارها مع ابنتها فهي تطلب منها أن تفتّر على صحن البخور ظناً منها بحسب رؤيتها بأنها ستترك كل خبث وتتكلم وكأن البخور دواءً لكل علة تصيب أهل هذا البيت، وهذه الفكرة قد تبنتها أم عناية وعملت بها بوصفها بدوية من الطراز الأول قد ورثت عادات وتقاليد شعبية، ونجد تلك الفكرة مجتمعةً في صورة النص "الأم : انهضي معي، وطوفي على صحن البخور، ريمًا براء جسدك

من الخبث وانفكت عقدة لسانك“  
تمسك الأم بالدف ” (١١).

تختلف الرؤى الأيديولوجية تبعاً لطبيعة الشخصية فنرى أن شخصية المرأة في مسرحية ”ميراث القطط“ (١٢) لكاتبها» محمود أبو العباس \*» قد عبّرت الزوجة الثانية «عائشة» عن شخصية المرأة المؤدلجة اجتماعياً عند تحليل حوارها مع ولدها نجدها قد تعاملت مع قيمة اجتماعية موجودة في المجتمع بطريقة سلبية أي بحسب ما تراه وتتبناه فموقفها من ابنها وطريقة تعاملها معه ونعتها لزوجها بالمقعد يدفعنا للقول بان رؤيتها الأيديولوجية سلبية تعبر عن قيمة اجتماعية متجذرة في المجتمع , فالأمومة والزواج لهما من الأهمية في حياة كل امرأة لكن «عائشة» بحسب رؤيتها الأيديولوجية لم تمنحها أهمية بالغة بل تعاملت معها بأنانية ونجد هذه الفكرة مجتمعة في صورة النص :

« الزوجة الثانية : أبوك المعطوب.. لا يصلحه كل دواء الدنيا .

الشاب : «بعضية» حرام عليك أن

تحطي من شأن أبي .  
الزوجة الثانية: .. لقد ضجرت منكم جميعاً ..ومن هذا البيت أيضاً.. أفنيت شبابي مع رجل لا يقوى على الحركة .. وابن ...» (١٣) وقد أساءت الزوجة لزوجها في أكثر من موضع في النص فتراه بأنه إنسان مقعد لا يفيد بشيء بل هو كأبو الهول , أي كالتمثال ونلاحظ هنا أن رؤية المرأة نابغة من أفكار موروثه عند العرب قديماً فامتداد أفكارها نابع من المجتمع فهي تسخر من زوجها فتوظف التراث في حوارها معه بلا وعي منها بل فرضتها عليها أيديولوجيتها بحسب رؤيتها حيث تقول :«نطق أبو الهول» (١٤) وهذا في الوقت نفسه يدل على عدم احترام الزوجة للزوج بوصفه قيمة اجتماعية سامية.

أما الزوجة الأولى ” فاطمة“ فقد عبّرت عن قيمة اجتماعية بطريقة إيجابية مثلت فيها مجتمعها أسمى تمثيل فهي امرأة مطيعة لزوجها ومحبة لولدها على الرغم من أنها لا تمثل الأم التي ولدته لكنّها كانت له نعم المريية ؛ لأنها قد حرمت



وحده فلا وجود للصدقة والعون  
 ، فالرؤية الأيديولوجية لعائشة نابعة  
 من ضغط المجتمع مما دفعها إلى  
 التصرف بأنانية بحيث تجعل من  
 التسلط والأنانية قيمة عليا بحسب  
 رؤيتها وهي تفصح عنها بقولها :  
 ”تبقون معي في هذا البيت الذي  
 سيكون ملكاً لي وحدي“<sup>(١٨)</sup>. وتأخذ  
 الرؤية الأيديولوجية الاجتماعية  
 لشخصية المرأة مسارها في مسرحية  
 ”الصيرير“<sup>(١٩)</sup> لكاتبها ”يوسف العاني  
 “\*حيث تشي شخصية المرأة” هي“  
 بأفكارها الاجتماعية الموروثة فعند  
 قراءة النص نلاحظ أنها تعطي  
 للصدقة قيمة عليا وهي في الوقت  
 ذاته شخصية مؤمنة حيث تعود  
 إلى القران الكريم في إطلاق أحكامها  
 وهذا ما يتركنا أمام شخصية  
 مؤدلجة اجتماعياً ونرى هذه الفكرة  
 مجتمعة في حوار ”هي“ مع ”هو“:  
 ” هي : قلقت حين ضربت الجرس  
 مرتين دون أن ترد عليّ.. خفت..؟  
 هو: من أي شيء..؟  
 هي: الأعمار بيد الله.. (تضحك)  
 ”<sup>(٢٠)</sup> فأن ”هي“ مؤدلجة دينياً بفعل  
 الموروث الشعبي الاجتماعي حيث

من الأبناء مما دفعها إلى التفكير في  
 قيمة الأمومة بصورة إيجابية بحيث  
 تمنح ابنها رعاية تامة فهي إنسانية  
 واعية ونجد هذه الفكرة مجتمعة  
 في أكثر من موضع في النص منها  
 ”الزوجة الأولى : .. أنت قررة العين  
 ووديعة للأيام القادمة“<sup>(١٥)</sup> وقولها  
 ”الزوجة الأولى : تبكي يا ولدي!  
 دموعك هذه أعلى من كنوز الأرض  
 ”<sup>(١٦)</sup>.

إنّ الجشع قيمة سلبية غير أخلاقية  
 مستمدة من المجتمع وهو من أسوء  
 الصفات التي قد يمتلكها الشخص  
 حيث نلاحظ في المشهد الثالث من  
 النص تميزت فيه الزوجة الثانية  
 بالطمع في بيت زوجها ,وهي فكرة  
 غير ثابتة ربّما بل استمدتها من  
 تأثير المجتمع عليها ,ونظراً لكونها  
 زوجة ثانية فهي تخاف أن تُطرَد من  
 البيت ونرى هذه الفكرة مجتمعة  
 في صورة النص ”الزوجة الثانية : هل  
 سمعت ؟ هذا البيت لي وحدي .. لا  
 تشاركني به زوجتك“<sup>(١٧)</sup> فضلاً عن  
 رؤيتها للصدقة بصورة سلبية وترى  
 بوجوب اتباع الأنانية في العيش؛ لأن  
 لكل إنسان حياته التي يسبح بها

نلاحظ أنَّ القرآن الكريم قد أفصح عن تلك الفكرة في قوله تعالى : ” مَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كَتَبَ مُوَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَخَّرَ الشَّكْرَيْنَ “<sup>(٢١)</sup>. ولاشكَّ أنَّ ”هي“ امرأة تتصرف بحسب ما تمليه عليها أفكارها التي استمدتها من مجتمعها , فهي امرأة مثقفة وتقدِّس الكثير من القيم الاجتماعية كما أننا نلاحظ من الحوار بأنَّ ثقافتها استمدتها بدافع الوراثة , فهي عادات موروثه من القديم وما يؤكد هذه الفكرة قولها : ” هي : عصفوران بحجر واحد .. “<sup>(٢٢)</sup> وهو مثل عربي شعبي موروث. ولاشكَّ في أنَّ ”هي“ امرأة مثقفة وتحبَّ العمل وتقده , فتؤكِّد على أنَّ الحياة بدون عمل لا تعني لها شيء بل تعتبرها بلا لون ولا تملك شيء بل تتصف بالبؤس ؛ ودافع هذه الرؤية هي الأفكار التي تبنتها خلال ممارساتها الحياتية في مجتمعها حيث كانت موظفة تمارس عملها فتعلم بأنَّ العمل يعطي حيوية ونشاط لحياتها , وعندما تم إحالتها

إلى التقاعد شعرت بأهمية العمل بوصفه قيمة اجتماعية تعطي للفرد أهميته وكيونته في الواقع فتقول في صورة النص ” هي : جربت العمل وجربت الحياة بلا عمل والآن اقتنعت بأن الحياة بلا عمل تظل بائسة وفقيرة .. “<sup>(٢٣)</sup>. فالعمل في رؤية ”هي“ قيمة سامية وهو أساس وجود الحياة ؛ لأن الحياة بدونه تصبح فقيرة وبائسة .

أما رؤية ”هي“ للزواج بعد ما كبرت وأصبحت جدة , فهي لا تراه إلا تصرف طفولي وأنها قد كبرت على مثل هكذا أمر وأصبحت جدة ؛ ودافع هذه الرؤية هو المجتمع الذي تعيش فيه هذه المرأة حيث لا يرحم صغيراً ولا كبيراً , فلاشكَّ أنَّها ترى نفسها قد كبرت على الزواج لأنَّ الواقع الذي تعيش فيه يدعم هذه الفكرة ويعززها بين نساءه , و”هي“ امرأة تمتاز برؤية أيديولوجية اجتماعية فلا بد وأن تكون مصدر أفكارها المجتمع الذي تعيش فيه , ونجد هذه الفكرة مجتمعة في صورة النص :

” هو : هل أستطيع أن أتقدم بطلب

آخر ؟

هي: ماذا ؟

هو : تنزوجيني ؟

هي: عدت إلى مزاجك وطفوليتك..

هو : تسمين الزواج تصرفاً طفولياً ؟

هي : أنا الآن جدة ! «(٢٤)

فيبدو لي أنّ "هي" عاشت وحيدة بعد موت زوجها ؛ لإيمانها واعتقادها بأنّ المرأة إذا كبرت في السن من العيب عليها أن تتزوج وهذه الأفكار قد تبنتها من المجتمع الذي تعيش فيه فهو عرف ومعتقد اجتماعي، ولاشكّ في أنّ هذه الرؤية متحققة في الواقع فلا تتفق الباحثة بوصفها امرأة وفقاً لرؤيتها الشخصية مع أفكار "هي" حيث يمكن للمرأة أن تمارس حقها في الحياة بعيداً عن الأعراف والمعتقدات ، وهنا نقطة بدء الاختلاف لانهايتها بل هذا ما يدفعنا للقول : بأن رؤية شخصية المرأة تختلف من امرأة إلى أخرى ، تبعاً للفروق الفردية والمجتمع الذي تعيش فيه واثره فيها.

أمّا في مسرحية "اللعبة الموجهة" «(٢٥)

ليوسف العاني كذلك ، فنلاحظ أنّ

الرؤية الأيديولوجية لشخصية المرأة

فيها دافعها اجتماعي فهي ترى بأنّ عملها كشحاذة كان سبباً في بقائها ووالدها على قيد الحياة، فقد عبّرت "ريم" عن واقعها بحسب رؤيتها حيث أنّها ألّبت " الشحاذة" أو " التسول" قيمة؛ لضغط المجتمع عليها حيث الظروف المعيشية القاسية ، وهذا حال المرأة عندما يكون عملها سبباً في ديمومة حياتها. وتذهب الكثير من المصادر النقدية إلى أنّ أحد أسباب التسول والانحراف هو أثر الحرب على المجتمع «(٢٦) ، فرمّا كان والدها أحد أفراد الجيش العراقي وقد أصبح ضريراً إثر ذلك ، مما دفعها إلى العمل بالتسول و رؤية عملها بأفكار استمدتها من الواقع الذي عاشت فيه ، ونجد الفكرة مجتمعة في صورة النص : "الفتاة: متى نخرج أنا وأنت إلى البستان نجلس على طرف الساقية ونغسل قدمينا بالماء ونأكل التوت الذي يسقط من الشجرة ..

جيقو: حين تتركين الشحاذة.

الفتاة : وكيف اتركها ؟ ومن يدفع

لأبي قيمة دوائه ومن يأتي إليه

بطعامه وهو ضير كما تدري..» «(٢٧)

فلا تعرف هذه " الفتاة " حسب رؤيتها أن تشتغل في أي عمل آخر؛ لأنها ترى في الشحاذة سبباً في ديمومة بقائها ووالدها على قيد الحياة وبدونها فقد تجوع أو يمرض والدها ويجوع هو الآخر، فلا شك أن أثر البيئة الاجتماعية على تفكيرها يبدو واضحاً حيث دفعتها إلى رؤية الشحاذة عملاً ذا قيمة يجعلها تعيش الحياة بسهولة .

أما شخصية المرأة في مسرحية " سيأتي أحدهم " (٢٨) للكاتب " محيي الدين زه نكه نه " تتمحور حول رؤية " الأمومة " كقيمة اجتماعية من حيث معاملة الأولاد لهن فنلاحظ أنّ " آمنة " ترى في ولدها يكمن الحنان " آمنة : كمولي وردة حنون ليس مثل غيره .. " (٢٩)، لكن " سمر " ترى بأن أولاد هذا الزمن طائشون ولا يتحملون بل يضجرون بسرعة ؛ ودافع رؤيتها البيئة الاجتماعية التي عاشت فيها حيث أن ولدها وزوجته قد تركاها وسافرا وتوفيا أثر حادث سير، وهذا ما أتر في نفسها فدفعها للتفكير بأن جميع أولاد هذا الزمن يغلبهم الطيش، ولا يستمعون لمن

هم أكبر منهم سناً ونرى هذه الفكرة مجتمعة في صورة النص : « سمر : ولكن أولاد هذا الزمان نزقون طائشون لا يطيقون أحداً .. يضجرون من أنوفهم » (٣٠) فضلاً عن أنّ « كمال » ابن " آمنة " بغيا به عن والدته وعدم زيارتها منذ وفاة والده قد ترك أثراً في نفس " سمر " حيث غير وجهة نظرها نحو الأبناء. ولاشك أنّ " سمر " ابنة مجتمعها فعندما تتحدث فيبدو أثره واضحاً في حديثها وتشير إليه من دون وعي منها، فزاهها تتعت نفسها " بالبومة " من حيث جلب الشؤم، وهذه الفكرة ممتدة من عادات وتقاليد الشعوب فهي تقليد شعبي يعبر عن ثقافة معينة تنتمي لها هذه المرأة، فدافع فكرتها هي التنشئة الاجتماعية التي تربيت عليها من حيث رؤية البومة دلالة على الشؤم، ونجد هذه الفكرة مجتمعة في صورة النص :

" آمنة: إنه .. لا يريدني .. و .. ولدي الوحيد .. لا يريدني ..

سمر: آه .. تعساً لي .. تعساً وسحقاً .. لي ..

أمّنة: لك؟ وما ذنبك أنت؟  
 سمر: لأني بومة .. امرأة مشؤومة ..  
 كي شؤم ... ..  
 أمّنة: بل أنت امرأة صالحة .. ..  
 »(٣١)

أمّا الرؤية الأيديولوجية لشخصية المرأة في مسرحية "شرف العائلة" (٣٢) لكتبتها "مثال غازي" \*فتشير فيها شخصية المرأة إلى الأعراف الاجتماعية الممتدة بين أبناء المجتمع في عاداته وتقاليده فلنحظ أن غسل العار من أجل الشرف له قيمة ممتدة في جذور الواقع فهو عرف عربي شعبي و تقليد متوارث من الأولين حيث جرت العادة على تحقيقه في مجتمع معين لحاجة معينة فعبرت عنه المرأة في النص حيث نلاحظ أن شخصية "أمّ" ترى بأنّ قتل زوجة الأخ من أجل الشرف يعتبر رجولة وأنه أثبت رجولته بهذه الفعلة وتعبّر عن فرحها بغسل العار الذي أصاب بيتها بسلوك معين حيث "تزرغرد"؛ ودافع سلوكها ورؤيتها هذه هو ما استمدته من أفكار موروثية من الأولين من حيث يجب قتل الزانية من أجل غسل العار حيث

سيضيق بها القبر ويسحق عزرائيل على رأسها بحذائه وهي في مجملها أفكار مصدرها التنشئة الاجتماعية لهذه المرأة، ونجد هذه الفكرة مجتمعة في صورة النص: "الأمّ "تزرغرد" .. .. إنّ هذا الرحم لا يلد إلا الرجال.. فلتسلم يدك يا ولدي وها أنت تثبت لي في انك رجل حقيقي.. .. وليسحق عزرائيل رأسها بحذائه.. .." (٣٣).

أمّا "سامية" فلا تختلف رؤيتها الأيديولوجية عن رؤية "الأمّ" فهي ترى بأنّ زوجة أخوها قد استحققت القتل فعلاً؛ لأنّ طريقة مشيها غير مناسبة بحسب رؤيتها وأفكارها فضلاً عن أنّ ملابسها عارية ومكشوفة الصدر فهي غير متحفظة وتلعب في باحة الدار وترقص؛ ودافع رؤيتها هي التنشئة الاجتماعية التي نشأت عليها فضلاً عن البيئة التي تعيش فيها، فلاشك أنّ "سامية" امرأة متحفظة، و متمسكة بعادات وتقاليدها المجتمعية الذي تعيش فيه؛ لذلك نراها تفكر في زوجة أخيها بمثل هذه الأفكار ونجدها مجتمعة في صورة النص: "سامية:

كل سلوكياتها خطأ في خطأ، طريقة مشيتها، ملابسها، عريها الدائم، خط صدرها المتكشف دائماً، .. هي لم تتحفظ ساعة واحدة من غريب أو قريب ..<sup>(٣٤)</sup> فهي تنطلق في تفكيرها وبشكل واضح مما ورثته من الأولين لذلك نشيد بالقول بأن رؤية الشخصية مؤدجلة اجتماعياً ومن دون وعي منها، بل رؤيتها نابعة من البيئة التي تعيش فيها. ولا شك أن "سامية" الأخت الكبرى لها رؤيتها المنطلقة من أفكارها والتي تتبناها حول الزواج وقيمه برأيها، فهي ترى بأن المرأة لا تموت إذا بقيت بدون زواج فضلاً عن رؤيتها بأن المتزوجات لا يتمتعن جميعهن بالسعادة فهي تكيفت أن تبقى بلا زواج؛ ودافع رؤيتها هي ما رآته في البيئة الاجتماعية التي تعيش فيها حيث كان له الأثر الواضح في أن تأخذ موقفاً من الزواج فرمياً منطلق الرؤية سببه طريقة تعامل أهلها معها، فجندها مستعدة لأي لقب قد يُطلق عليها فقد عودت أن يقال لها عانس .. بل أنها تكيفت مع فكرة حياتها بلا زواج ونجد هذه

الفكرة مجتمعة في صورة النص: "سامية: "باستهزاء" متزوجة... وهل كنت سأموت بغير زواج، .. وهل كل اللواتي تزوجن هن سعيدات في حياتهن .. لقد تكيفت أن أكون امرأة بلا زواج وهذا كل الأمر .  
الأم : تقصدين تكيفتِ على أن تكوني عانساً .

سامية: أهذا ما كنتِ ما تودين قوله لي ... عانس ... لا ضير لقد عودت على هذه الكلمة"<sup>(٣٥)</sup>.

أن أيدولوجيا شخصية المرأة ظهرت في النصوص المسرحية معبرة عن رؤاها من خلال القيمة بوصفها نتاج الفكر فهو المتحكم بها اجتماعياً، أي أننا نريد القول أن القيم الاجتماعية تكسب أهميتها بحسب اهتمام شخصية المرأة بها وهي مقيدة ضمن حدود المجتمع وتحملها المرأة خلال تنشئتها الاجتماعية أو بفعل أثر البيئة الاجتماعية أي تكون مكتسبة من خلال البيئة التي تعيش فيها، ونستدل عليها من خلال حوار الشخصية أو من تحليلنا لسلوكها؛ لتعبر عن رؤيتها أو طريقة تفكيرها<sup>(\*)</sup>

المورث الشعبي مما أسّس لشخصية جديدة للمرأة تتعامل وفقاً لتلك الأفكار.

5- أثرت الرؤية الأيديولوجية على شخصية المرأة فجعلتها تتصف بالجشع والأنانية والتسلط، وجعلت منها شخصاً لا يهتم بنوع العمل الذي يقوم به فهي تعمل مومس وشحاذة.

6- تبنت شخصية المرأة الأفكار الدينية ودافعت عنها في حديثها.  
7- أظهر البحث وجهة نظر المرأة حيال تبنيها للأفكار التي كان سببها الحرب.

كشف هذا البحث عن عدة أمور حول شخصية المرأة الأيديولوجية في النصوص المسرحية العراقية وجاء البحث بنتائج أهمها:

1- كشف البحث الأثر الواضح للأفكار الأيديولوجية على شخصية المرأة حيث دفعتها إلى رؤية البيت مصدر الحزن والوحدة؛ لضغط المجتمع عليها.

2- بينَ البحث أن الأفكار الأيديولوجية لدا المرأة في النص غير ثابتة ومتغيرة من امرأة إلى أخرى وأنها غير واعية لسلوكها، فتارة نراها محافظة وتدافع عن عادات المجتمع وتقاليده، وتارة نجدها متحررة ترغب الانفصال بأفكارها الأيديولوجية عن أفكار مجتمعها، فتتغير الأيديولوجيا بحسب الفروق الفردية من حيث وجهة النظر من امرأة إلى أخرى.

3- جاءت شخصية المرأة في النصوص معبرة عن هويتها الاجتماعية في تحديد كينونتها بحسب الرؤية الأيديولوجية.

4- ضمنت أغلب النصوص المسرحية في بنيتها أفكار تشير إلى أهمية

## الهوامش:

- ١- ينظر: الأيديولوجيا وقضايا علم الاجتماع النظرية والمنهجية والتطبيق , نبيل محمد توفيق السملوطي , دار المطبوعات الجديدة , الإسكندرية, ١٩٨٩, ص٣٦.
- ٢- ينظر: الأيديولوجيا واليوتوبيا في الأنساق المعرفية المعاصرة , عبدالله عبد الوهاب , محمد الأنصاري, رسالة ماجستير, جامعة الإسكندرية , كلية الآداب, قسم الفلسفة, ٢٠٠٠, ص١٦٧.
- ٣- ينظر : النقد الروائي والأيديولوجيا , د. حميد الحميداني , ط١, المركز الثقافي العربي , بيروت , ١٩٩٠, ص١٠٧.
- ٤- تدور أحداث المسرحية بين العمه(هجران) وابنة أخيها (عناية) , و والدة ووالد (عناية) حيث تجري (عناية) حوارها بدايةً مع عمتها ( هجران) فيتضح أن للعمه حبيب تنتظره يأتي لخطبتها , ولكن الوقت مرَّ ومات والدها فكسرها ففقدته فضلاً عن إصابتها بالجدري الذي أدى إلى تساقط شعرها , وبشاعة وجهها , وحياتها الذليلة التي عاشتها كخادمة في بيت أخيها فهي تلبس كل ما طلب منها فتطبخ و تغسل الملابس و تكنس البيت , وتطحن بالرحى حبوب القمح , وفجأة تسمع (عناية) بأن حبيب عمتها سيأتي لزيارتهم فتُبشر عمتها بأن حبيبها قادم لخطبتها , وتذكرها بأيامها وغزلها مع ذلك الحبيب فتغني معها الأغاني التي كان يغنيها , فتسمع (أم عناية) حوارهما فتقاطعهما لتؤكد بأن الحبيب قادم لخطبة

(عناية) بدلاً عن عمتها (هجران) ولكن ابنة الأخ ترفض أن تكون زوجة لحبيب عمتها وتقوم بتمثيل دور المجنونة ليصرف نظره عنها , فتثور العمه عند سماعها بهذا الخبر وتظهر صورة الحق والغيرة والغضب وتدس السم في شراب ابنة أخيها (عناية) بحيث يفقدها القدرة على الكلام وينفخ بطنها فتتهمها أمام أهلها بأنها تقيم علاقة جنسية غير شرعية ... وتدور الأحداث بسرعة لتنتهي بموت هجران وعناية في الوقت ذاته. ( ينظر: النهضة ومسرحيات أخرى , عباس الحري , منتدى المسرح , ١٩٩٨, ص٩-٥٥).

\*عباس الحري : هو أحد أهم الأسماء في الدراما العراقية وهو من مؤسسي المسرح في مدينة الثورة , أسس فرقة المسرح العربي وقدم العديد من الأعمال حيث أخرج منها : ( مسرحية المدمن ) (مسرحية الشاخة ) ( مسرحية أنغام الحرية) وغيرهن من المسرحيات و كتب العديد من المسرحيات منها ( نبط نبط , بير وشناشيل و الخبب الأعرج , و الرداء , والرحى , والنهضة )... والعديد من المسرحيات , وكذلك شارك في الأعمال التلفزيونية حيث كتب تمثيلية ( الانشاء , و الرقعة , وأحزان الفصول) وكتب مسلسل ( السرج والحصان , و الحواسم , و بغداد الساعة صفر , و السرداب ).. والعديد من الأعمال التي لم يتنس ذكرها. ( ينظر : المصدر نفسه , ص١٨٩-١٩٢).

٥- الرحي , ص١٦.

٦- المصدر نفسه , ص١٨.



٧- المصدر نفسه، ص ٢٠.  
 ٨- المصدر نفسه ، ص ٢١.  
 ٩- المصدر نفسه ،ص ١٩.  
 ١٠- المصدر نفسه ، ص ٢٤.  
 ١١- المصدر نفسه ، ص ٥٢.  
 ١٢- تدور أحداث المسرحية في خمسة مشاهد قصيرة بين الأب و الزوجة الأولى والزوجة الثانية والشاب الذي يمثل ابن الزوجة الثانية، تبدأ المسرحية بحديث الزوجة الثانية عن ملها من البيت وخدمة زوجها المريض فيدخل الشاب ويرتطم باواني الطبخ حتى يستمر الحديث بين الأم وولدها حيال الأكل وينتهي النقاش بدخول الزوجة الأولى محاولة إخراج الشاب من غرفته ليأكل وبعدها تقوم بأعمال المنزل من غسل ملابس وغيرها، تجري حديثها مع الشاب ليتضح لنا بانه معاق وقد ملّ وحدته وفي أثناء ذلك يدخل الأب وهو مصاب بالشلل النصفي ومقعد على كرسي متحرك ،وسرعان ما تجري الأحداث إلى المشهد الثالث حيث نجد الزوجة الثانية تدفع بعربة زوجها وهي تحادثه عن إرثها في البيت وتحثه بل تجبره على أن يكتب البيت باسمها ليصبح ملكاً لها وحدها، ثم يبدأ بعدها المشهد الرابع و يتركنا تحت تأثير الحالة التي تتكلم بها الزوجة الأولى عن نفسها وعزلتها حاملة بيدها حقيبة ملابسها ، فيصرخ بها الشاب عالياً ليقطع عليها صفتها ويعرض عليها العيش بمفردهم لكنها ترفض أن تأخذه معها عند مغادرتها البيت وينتهي المشهد

بحديث الزوجة الثانية حيث أنها تكلم شخصاً مهماً كما يبدو، وتتسارع الأحداث في مشهدها الخامس لتنتهي المسرحية بدخول رجل الحكومة فيعلن للجميع بأن البيت مبني تجاوزاً ويجب أن يفرغ في الحال ، بل يطلب من أهل الدار ضرائب متراكمة عليهم جراء استغلال الأرض للسكن دون موافقة الدولة فتخرج الزوجة الثانية من البيت كالمجنونة . ( ينظر: الأعمال المسرحية الكاملة ، محمود أبو العباس ، دار اوروك للنشر والتوزيع ، ٢٠٢١، ص ٩٥ - ١٢٣).

\*محمود أبو العباس : ممثل ومخرج وأكاديمي عراقي وكاتب مسرحي، ولد في مدينة البصرة عام ١٩٥٦، شارك في العديد من الأعمال الفنية وكتب ومثل واخرج أكثر من ثلاثين عملاً مسرحياً ونال العديد من الجوائز التقديرية ومن مؤلفاته المسرحية : العارضة ، و شاهد على قبر مفتوح ، و ميراث القطط ، و الرجل والفنار. والعديد من الأعمال المسرحية التي لا يسع ذكرها. ( موسوعة ويكيبيديا الإلكترونية ).

١٣- الأعمال المسرحية الكاملة ، ميراث القطط ، مصدر سابق ، ص ٩٦.  
 ١٤- المصدر نفسه ، ص ١٠٢.  
 ١٥- المصدر نفسه، ص ٩٨.  
 ١٦- المصدر نفسه ، والصفحة نفسها.  
 ١٧- المصدر نفسه ، ص ١٠٧.  
 ١٨- المصدر نفسه، والصفحة نفسها.  
 ١٩- تدور أحداث المسرحية بين شخصيتين (هو) متقاعد تجاوز الستين عاماً يعيش وحيداً في بيته ، و (هي) سيدة متقاعدة

كانت زميلة ل(هو) خلال فترة العمل، فتبدأ المسرحية بحديث( هو ) مع نفسه في أحد صباحات الحياة فيكلم كته ودفاتره و يجلس ع الكرسي ويخاطب الباب ويتأمل صدى صريه وتتسارع الأحداث ليرن جرس الباب عدة مرات فيصل (هو) ويفتحه لينصدم و يتفاجأ ب(هي) واقفة عند الباب وتسلم عليه ومن ثم تدخل البيت وتجري حديثها معه حيث يستعيد الاثنان أثناء حوارهما مع بعض ما حدث في الماضي ليمرّ الحوار ويستأذنها (هو) فيذهب ليأتي بالقهوة و تقوم (هي) أثناء ذلك ببعض التغييرات في بيته كتحريك الطاولة من مكانها وإصلاح صوت صرير الباب وعند عودة الرجل يتبادلان الحوار وهما يشربان القهوة فينتبه إلى مكان الطاولة فقط وتتسارع الأحداث فتستأذن المرأة للذهاب ؛كي تلحق بالباص قبل مغادرته وبعد مغادرتها ينتبه الرجل إلى اختفاء صوت الباب فيحركه عدة مرات ولا يسمع الصوت فيقوم بحركات هستيريا وهو يكلم الباب واقفاً فيرن جرس الباب ليفزع الرجل منه وتدخل المرأة منفعة ؛لأن الباص غادر وتركها ويجب أن تنتظر الباص الآخر بعد ساعة فيفرح الرجل؛ لأنه سيبقى ساعة أخرى معها فيستعيدان حديثهما من جديد ويتحدثان عن الباب وكيف أوقفت صوته المزعج - كما تراه هي - فيرد عليها (هو) بأنه سينتظر جفاف الزيت الذي وضعته على الباب ليستعيد الصوت من جديد فيملي عليه البيت

الهادئ .. .. تعرض عليه (هي) العودة إلى العمل و أن يكمل معاملته حول إعادة المتقاعدين إلى الخدمة كما تفعل هي ذلك فيوافق بشرط أن تزوجه، لتجيبه (هي) بالرفض لأنها تعتبر ذلك تصرفاً طفولياً وهم في هذا العمر فيحاول إقناعها لكنها ترد عليه حول موضوع العمل وتدعوه بأن يهياً أوراق العمل والإسراع بالنهاوض قبل أن يذهب الباص مرة أخرى ، ثم يذهبان معاً إلى إكمال معاملة العمل لتنتهي المسرحية بعودة الرجل وهو يحرك الباب تحت ظلام حالك وشيئاً فشيئاً يعود الصرير إلى الباب بعد ما تركته (هي) كأنه بكاء . ( ينظر: الصرير ،خمس مسرحيات قصيرة، يوسف العاني، دار المدى للثقافة والنشر، سوريا ، ٢٠٠٨، ص٥١-٧٩).

\*يوسف العاني: وهو ممثل ومخرج وفنان عراقي مشهور من مواليد بغداد. ولقد نشأ في محلة بغدادية شعبية قديمة تعرف بمحلة (سوق حمادة) تقع وسط بغداد . وتوفي في احدى مستشفيات الأردن في تاريخ ١٠ تشرين الأول ٢٠١٦. كتب العاني عدة مسرحيات ومنها: الخرابة ، المصيدة ،مجنون يتحدى القدر، الساعة، اللعبة الموجعة، الصدى.. .. ( ينظر : مكتبة نور الإلكترونية ، نقلاً عن : ويكيبيديا الموسوعة الحرة برخصة المشاع الإبداعي).

- ٢٠- الصرير ، يوسف العاني ، ص ٦٣-٦٤.  
٢١- سورة آل عمران ، الآية ١٤٥.  
٢٢- الصرير ، مصدر سابق، ص ٦٦.  
٢٣- المصدر نفسه ، ص ٧٦.

٢٤ - المصدر نفسه , ص ٧٨.

٢٥- تدور أحداث المسرحية حول رجل يدعى (جيقو) وفتاة تدعى (ريم) , حيث أراد الرجل أن يجد له صنعة تميزه عن الآخرين, فكان الآخرون يضحكون منه وعليه, فكان الشارع هو المأوى لشخصيات المسرحية فضلاً عن المقاهي والكازينو والبستان , أما الفتاة فهي حبيبة الرجل ( جيقو) و تتميز بالفقر وتعمل شحاذة , تشحذ المال والأكل من قصور الأغنياء , وتجلبه إلى أبيها الضيرير المريض ولكن (جيقو) لا يقبل منها المال أو الأكل الذي تشحذه , ويحاربها نفسياً؛ لتترك عملها الذي يكرهه, ويحثها على تعلم عمل غير ما تعمل به , لكنها ترفض ذلك فهي ترى بان التعلم صعب فهي تحتاج المال يومياً من أجل والدها, فبعد التفكير يبتكر الرجل عملاً ألا وهو يعرض نفسه للضرب مقابل المال, أي ( اضربني كفاً واعطني ربع دينار مقابل ذلك), فتطلب منه الفتاة أن يترك هذا العمل المجنون فيجيبها بالرفض, وتتسارع الأحداث فيعمل الرجل عمله ويأتي بالمال إلى الفتاة لتعالج أبيها, وبعد حادثة ضربه أمامها من قبل آخرون ترفض (ريم) أن يعطيها المال؛ لأنه سينفذ ويحتاج إلى الضرب مرة أخرى ولكنه يمارس عمله حتى تبدأ الشرطة بالبحث عليه فيسأل الشرطي (ريم) عن الرجل ولكنها تجيبه بعدم معرفتها من يقصد, حتى يتم إيقافه في المخفر, فتخرجه الفتاة والمحامي بكفالة بشرط أن يترك عمله,

لتنتهي المسرحية مع جلوس الرجل والفتاة في البستان على طرف الساقية وهي تقبل خده. ( ينظر : الصيرير ومسرحيات أخرى, مسرحية ( اللعبة الموجهة ) , يوسف العاني, مصدر سابق, ص ٨٥-١١٧).

٢٦- ينظر : الأبعاد الأيديولوجية في النص المسرحي دراسة ثقافية في المسرحية العراقية في العراق بعد ٢٠٠٣, رائد حسين جبل , أطروحة دكتوراه , جامعة البصرة, كلية الآداب, قسم اللغة العربية وآدابها, ٢٠١٩, ص ١١٠.

٢٧- الصيرير , مسرحية اللعبة الموجهة, مصدر سابق, ص ٩٢.

٢٨- تدور أحداث المسرحية في منزلين ريفيين تسكن الأول سيدة في الستين اسمها (أمينة), بينما تسكن الثاني جارتها ( سمر) فتبدأ المسرحية مع خروج ( أمينة) وهي تسحب كيساً مليئاً بالخضر وتنادي على جارتها (سمر) لمساعدتها, فتتداولان الحديث عن (سمير) حفيد (سمر) فيأتي الحفيد ويحاور جدته (سمر) ليكشف أن ( أمينة ) ترغب مغادرتهم إلى المدينة؛ لأن زوجها توفي و ابنها رحل إلى المدينة, فتزغب اللحاق به. يبدأ ( سمير) بسؤاله لجدته عن والديه وانه يجب أن لا تفارقه هي الأخرى كما فعل والدها, فتدخل (أمينة) فجأة لتسأل عن سبب بكاء الجدة سمر حيث يرد الولد بأنها السبب لغربتها مغادرتهم ويقول لها بان لا تغادرهم, فتزد عليه بأنه يمزق قلبها اذا بكى, فيقول بان لا تغادر كي لا يتمزق قلبها؛

لأنه سيبيكي لدا مغادرتها فترد عليه بان قلبها ممزق في الحالتين، بعدها عن ولدها أو بعدها عن سمير عند سفرها، وسرعان ما تجري الأحداث حيث عودة الصديقتين (أمّنة وسمر) من السوق وهما تتحدثان عن سفر أمّنة فهي تريد أن تباع منزلها وتغادر الريف إلى المدينة فتجيبها (سمر) بان ابنها تركها بعد وفاة زوجها ولم يزرها ولو مرة واحدة ولكن (أمّنة) ترى بان وظيفة كمال هي ما تمنعه من زيارتها وان ولدها حنون فتحتها (سمر) على التفكير بروية قبل أن تتخذ قرار السفر؛ لأن قلبها يحدثها كما حدثها قبل عشر سنوات عندما غادرها ولدها وزوجته و فقدتهما بحادث حصل لهما، تجيبها (أمّنة) بأن تحمد ربهما لأنها أخذت سمير منهما فأنقذته، لكن (سمر) ترى بان الله هو الذي انقذه وتبكي وتطرح على صديقتها فكرة زيارة ولدها بشكل مؤقت؛ كي ترى الوضع فرّما لا ترتاح هناك ترفض (أمّنة)، وبعد ذلك تتسارع أحداث المسرحية حيث تجلس (أمّنة) تتحدث مع نفسها عن شعورها بالوحدة وألمها من الفراغ الذي تعانیه في حياتها ... .. فتفكر في كلام صديقتها (سمر) وتقتنع بأنها يجب أن تذهب إلى بيت ابنها كي تجرب العيش هناك بشكل مؤقت قبل أن تقرر مغادرة الريف بشكل نهائي، فترفع سماعة الهاتف لتخبر ولدها (كمال) ... .. ومن ثم تخرج من بيتها بعد وضعها السماعة وهي بائسة وتنادي صديقتها سمر فتسألها

ما بك يا أمّنة؟، تجيبها: مثلما توقعت، وتخبرها بأن ولدها لا يريد لها. تحزن (سمر) وتنعت نفسها بالشؤم والبومة، ويجري حديثهما بشكل سريع حتى تتفوه أمّنة وتخبر صديقتها بان ولدها يأمرها ببيع البيت؛ لأنه بحاجة ماسة إلى ثمنه ويخبرها بان تبلغ من يشتري البيت بانها ستبقى في غرفتها ليخضم المشتري ثمن الغرفة من المبلغ الإجمالي .. .. فتأتي سيدة هي وابنها فترغب شراء البيت فتحبرهما أمّنة بقصتها فلا يوافقان على شراء البيت ويغادران ويتركان لها رسالة، ويأتي شاب لشراء البيت وعندما تخبره بشرطها يرفض هو الآخر، فتتسارع الأحداث حتى مجيء (فرج) جارهما الحمال وهو منهد بسبب وفاة زوجته فاطمة .. .. فتواسيه (أمّنة وسمر) وتنتهي المسرحية حيث تجلس سمر في وضع حلم اليقظة وترى فيه صديقتها (أمّنة) تمسك بيد (فرج) كأنهما في وضع الزفاف .. .. ينظر: عشرة نصوص مسرحية، محي الدين زه نكه نه، مصدر سابق، مسرحية سيأتي أحدهم، ص ٧٧-١٢٧).

٢٩- مسرحية سيأتي أحدهم، المصدر نفسه، ص ٨٨.

٣٠- المصدر نفسه، ص ٨٨.

٣١- المصدر نفسه، ص ٩٤.

٣٢- تدور أحداث المسرحية حول الشخصيات: (إسماعيل) ويمثل الأخ الأكبر، و(سعاد) زوجة إسماعيل، و (الأم) والدة إسماعيل، و(سامية) الكبرى، و(ليلى)

قريباً ولا بعيداً وان كانت ( حليلة ) ابنة عمه ، وزوجة أخيه ( حامد). بينما نلاحظ أن ( الأم ) تُدلي بإفادتها الثانية بكل عصبية بانها لم تكن ترغب بها زوجة لابنها بل كانت ترغب بابنة أختها لكنها ترى بأن ( حليلة ) قامت بسحر ولدها فاصبح لا يرى غيرها من النساء حتى تزوجها، وهي ترى بأن ولدها (حامد) قد تغير عليها بسبب زوجته....ويستمر الجميع بإدلاء إفادته ليبين الكل بأن الأخت الصغرى بريئة ومنهارة أثر الحادث وتمر بنوبة من الانهيار العصبي . وتتسارع الأحداث ليتبين لنا أن ( إسماعيل ) كان يحبّ زوجة أخيه قبل أن تتزوج ( حامد ) ولكنها رفضته أن يكون زوجاً لها، وأن زوجته ( سعاد ) تكرهها لهذا السبب، أما ( سامية ) وهي الأخت الكبرى فقد كانت تكره ( حليلة ) الضحية؛ لأن الأخيرة متزوجة وجميله بينما ( سامية ) كانوا يدعونها بالعانس...فهي تغار منها. وعندما يدور الحديث بين ( سعاد ) و( سامية ) حول شكوك زوجة الأخ بأنها سمعت صوتاً ثالثاً في غرفة ( حليلة ) وفي تلك الليلة وتصّر على القول لزوجها ( إسماعيل ) فتقول لها ( سامية ) بأنها ستخبرها مقابل أن تعدها بعدم البوح بالسّر، وعندما تعدها ( سعاد ) تجيبها بأنها من كانت هناك تلك الليلة وشاهدت الجرم، وبعد تسارع الأحداث و جلب جثة مرمية بالرصاص حيث يطلب المحقق من الجميع التعرف على الجثة بدءاً بالأم وانتهاءً بإسماعيل ....فيصرخ الجميع )

الأخت الصغرى، و ( حامد ) وهو زوج الضحية الغائب ويمثل الأخ الأصغر لهم ، و ( حليلة ) وتمثل الضحية وهي زوجة حامد . فتبدأ المسرحية في مشهد مؤثر حيث تقوم الشخصيات بالإدلاء بشهادتها أمام المحقق دون أن تراه ، فيبدأ إسماعيل بالحديث عن قتل زوجة أخيه بحجة الثأر للشرف ويبرر نفسه هذه الفعلة؛ لأن زوجة أخيه ساقطة وقذرة - كما يعنتها هو-، أما ( الأم ) فتزغرد معبرة عن فرحها بفعله ولدها وانه رجل فعلاً حيث قتل زوجة أخيه الأفعى لأنها لوثت شرفهم فهي عار في نظرها، أما الأخت الكبرى فهي تدلي للمحقق بشهادتها وتقول بانها دائماً تحذّر أهلها من زوجة أخيها بأن ينتهبوا لسلوكياتها من حيث مشيها و ملابسها وعريها الدائم و... ، أما زوجة إسماعيل فتحمد الله على موت ( حليلة ) حيث كانت بالنسبة لها كالكابوس فتزغب بالاحتفال والرقص لموت ( حليلة ) وتحمد الله وتقول للمحقق بأنها رأت كل شي بما فيه عارها.. و بكاءها.. وتوسلاتها لزوجها كي يرحمها ولا يقتلها. أما الأخت الصغرى ( ليلي ) فتنهار باكية أمام المحقق دون أن تتكلم بكلمة واحدة وتغادر مكان التحقيق بسرعة. أما في الإفادة رقم ( ٢ ) حيث يبدأ ( إسماعيل ) الكلام وهو يرتجف ويتوسل للمحقق أن لا يسأل أخته الصغرى ( ليلي ) فهي لا شأن لها وما زالت صغيرة، ويعيد ما قاله في إفادته الأولى من حيث قتله لزوجة أخيه ( حليلة ) فهو يرى بأن غسل العار لا يميز

- لا اعرفه) وعندما يصل الدور لإسماعيل فتطلب منه الأم أن لا ينظر له من أجل شرف العائلة، فيستغرب من طلبها، وترجوه الأخت الكبرى بأن لا يحاول ذلك، فيصرّ الابن على إزاحة الغطاء عن الجثة فيتفاجأ بها.. فوجهه يعرفه جيداً.. فهو الشخص الذي طلب يد أخته الصغيرة ( ليلى) ولم يقبلوا به، فيتبين أنه جاء من أجل ليلى لا من أجل حليلة، وان حليلة كشفتهما وهما من توسلا إليها أن لا تفشي سرهما....فتنتهي المسرحية بحديث ( إسماعيل) عن الشرف وانه لم يبق في الدنيا شرف .. ولا بياض.. ( ينظر : شرف العائلة ، ثلاث مسرحيات ، مثال غازي ، ط١، سلسلة إبداع مسرحي، بغداد ، ٢٠١٩، ص٥- ٥٠ ).
- \*مثال غازي: كاتب مسرحي عراقي كبير، ولد في بغداد ١٩٦٧، حاصل على درجة الدكتوراة في الفنون المسرحية، وله العديد من المؤلفات منها: مسرحية التخمّة، مسرحية إظلام ، مسرحية دم يوسف ، .. .. وحصل على العديد من الجوائز، وتولى العديد من المناصب الإدارية، منها: مدير منتدى المسرح من ٢٠٠٦ إلى ٢٠٠٩، ومدير الفرقة الوطنية للتمثيل من ٢٠١٢ إلى ٢٠١٦.. ( ينظر: المسرح يمثل مجموعة سلطات.. الكاتب العراقي الكبير د. مثال غازي، صفاء أحمد، المسرح نيوز، حوارات، ١٤ يونيو، ٢٠٢٠).
- ٣٣ - شرف العائلة ، مثال غازي ، مصدر سابق ، ص٦.
- ٣٤- المصدر نفسه ، ص٦ - ٧.
- ٣٥- المصدر نفسه، ص٢٠.
- \*للمزيد من التصرف في هذه الرؤية ينظر :
- مسرحية هكذا أفضل يا مروان ، ( عبد الستار ناصر ) ، ١٩٨٩.
- مسرحية ليلة انتظار ، ( جبار صبري العطية ) ، ١٩٨٨.
- مرحباً أيتها الطمأنينة ، ( جليل القيسي ) ، ١٩٨٥.
- مسرحية موت فنان ، ( محيي الدين زه نكه نه ) ، ١٩٩٤.
- مسرحية الفردوس ، ( مثال غازي ) ، ٢٠٠١.
- مسرحية الباب ، ( يوسف الصائغ ) ، ١٩٨٥.

## المصادر والمراجع:

### • القرآن الكريم:

١- سورة آل عمران.

### • المصادر:

- ١- الأعمال المسرحية الكاملة، محمود أبو العباس، دار أوروك للنشر والتوزيع، ٢٠٢١.
- ٢- شرف العائلة، ثلاث مسرحيات، مثال غازي، ط١، سلسلة إبداع مسرحي، بغداد، ٢٠٠٩.
- ٣- الصرير ومسرحيات أخرى، يوسف العاني، دار المدى للثقافة والنشر، سوريا، ٢٠٠٨.
- ٤- عشرة نصوص مسرحية، محيي الدين زه نكه نه، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ٢٠٠٤.
- ٥- النهضة ومسرحيات أخرى، عباس الحربي، منتدى المسرح، ١٩٩٨.

### • المراجع:

- ١- الأيديولوجيا وقضايا علم الاجتماع النظرية والمنهجية والتطبيق، نبيل محمد توفيق السملوطي، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية، ١٩٨٩.
- ٢- النقد الروائي والأيديولوجيا، د. حميد الحميداني، ط١، المركز الثقافي العربي، بيروت، ١٩٩٠.

### • الدوريات:

- ١- الأبعاد الأيديولوجية في النص المسرحي دراسة ثقافية في المسرحية العراقية في العراق بعد ٢٠٠٣، رائد حسين جبل، أطروحة دكتوراة، جامعة البصرة، كلية

الآداب، قسم اللغة العربية وآدابها، ٢٠١٩.  
 ٢- الأيديولوجيا واليوتوبيا في الأنساق المعرفية المعاصرة، عبدالله عبد الوهاب، رسالة ماجستير، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، قسم الفلسفة، ٢٠٠٠.

### • المواقع الإلكترونية:

- ١- المسرح يمثل مجموعة سلطات. الكاتب العراقي مثال غازي، صفاء أحمد، المسرح نيوز، حوارات، ١٤ يونيو، ٢٠٢٠.
- ٢- موسوعة ويكيبيديا الحرة.

porary cognitive arrays, Abdullah Abd El-Wahab, Master thesis, University of Alexandria, College of Arts, Department of Philosophy,2000.

Websites:

1- Theatre represents a collection of authorities, The Iraqi writer Mithal Ghazi, Safa' Ahmed, Al-masrah News, Hiwarat, 14-July2020.

Wikipedia encyclopedia Alhura2

## References and sources

Sources:

\*Holley Quran

A-Sura Al-Imran.

1-the complete theatrical works. Mahmud Abu Al-Abbas, Uruk Institution for Publishing and Distribution,2021.

2-Sharaf El-A'ela, Thalath Masrahiat, Mithal Ghazi, 1P, Silsilat Ibda' Masrahi, Baghdad,2009.

3-Alsarir and other plays, Yousif Al-Ani, Almada Cultural and Publishing, Syria, 2008.

4-Ashrat Nisos Masrahia, Muhi Al-Din Zankanah,1P, General Culture Affairs institution, Baghdad 2004.

5- Renaissance and other plays, Abbas Al-Harby, theatre forum,1998.

References:

1- The Ideology and theoretical sociology issues and methodology and application, Nabeel Mohamed Tawfeek Al-Samalutti, New Printed institution, Alexandria,1989.

2- Novel Criticism and the Ideology, Dr Hameed Al-Hamdani, 1P, Arabic Cultural Center, Beirut,1990.

Ideology Dimensions of the theatrical Text Cultural Study in the Iraqi Plays in Iraq after 2003, Raed Husain Jabal, Ph.D. thesis, University of Basrah, College of Arts, Department of Arabic Language and its Arts,2019.

2- Ideology and utopia in the contem-







# **Hawlyat Al-Montada**

**A Refereed Quarterly Peer - Reviewed Jurnal  
for Academic Promotion**

**No.56 - September - 2023**

---

# **Hawlyat Al-Montada**

**A Refereed Quarterly Peer - Reviewed Journal  
For Academic Promotion**

Hawlyat Al-Montada / No. 56  
Fifteen year / September 2023

[hawlyatmontada.org](http://hawlyatmontada.org)

E-mail: [HAWLEAT.M2020@GMAIL.COM](mailto:HAWLEAT.M2020@GMAIL.COM)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ( 2311 ) لسنة 2018م